كلها وكان المشركون يصفقون ويصفرون فنزلت هذه الحروف المقطعة فسمعوها فبقوا متحيرن وقال غيره إنما خاطبهم بما لا يفهمون ليقبلوا على سماعه لأن النفوص تطلع الى ما غلب عنها معناه فإذا أقبلوا إليه خاطبهم بما يفهمون فصار ذلك كالوسيلة الى الإبلاغ إلا أنه لا بد له من معنى يعلمه غيرهم أو يكون معلوما عند المخاطبين فهذا الكلام يعم جميع الحروف .

وقد خص المفسرون قوله آلم بخمسة أقوال .

أحدها أنه من المتشابه الذي لا يعلم معناه الا ا D وقد سبق بيانه .

والثاني ان معناه أنا ا أعلم رواه أبوا الضحى عن ابن عباس وبه قال ابن مسعود وسعيد بن جبير .

والثالث أنه قسم رواه أبو صالح عن ابن عباس وخالد الحذاء عن عكرمة .

والرابع أنها حروف من أسماء ثم فيها قولان أحدهما أن الألف من ا واللام من جبريل والميم من محمد قاله ابن عباس .

فان قيل إذا كان قد تنوول من كل اسم حرفه الأول اكتفاء به فلم أخذت اللام من جبريل وهي أخر الإسم .

فالجواب أن مبتدأ القرآن من ا تعالى فدل على ذلك بابتداء أول حرف من اسمه وجبريل انختم به التنزيل والإقرأء فتنوول من اسمه نهاية حروفه و محمد مبتدأ في الإقرأء فتنوول أول حرف فيه والقول الثاني أن الألف من ا تعالى واللام من لطيف والميم من مجيد قاله أبو العالية .

والخامس أنه اسم من أسماء القرآن قاله مجاهد والشعبي وقتادة وابن جريج